@ 55 @ نَسِيّاً } . .

وقد جاء أيضاً : وصف كل من اليهود والنصارى والمشركين بالنسيان في الجملة ، ففي اليهود يقول تعالى : { فَبِمَا نَقْضِهِم مّيثَاقَهُمْ لَعنّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرّفُونَ الْكَلِمَ عَن مّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّا مّمّا ذُكِرُواْ بِهِ } . .

وفي النصارى يقول تعالى : { وَمِنَ الّذِينَ قَالُواْ إِنّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُواْ حَظّاً مّمّا ذُكِرُواْ بِهِ } . .

وفي المشركين يقول تعالى : { الّذِينَ اتّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرّتْهُمُ الْحَيَواةُ الدّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَاذَا وَمَا كَانُواْ بِأايَاتِنَا يَجْحَدُونَ } ، فيكون التحذير منصباً أصالة على المنافقين وشاملاً معهم كل تلك الطوائف لاشتراكهم جميعاً في أصل النسيان . .

أما النسيان هنا ، فهو بمعنى الترك ، وقد نص عليه الشيخ رحمة ا تعالى عليه عند الكلام على قوله تعالى : { وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ } . .

فذكر وجهين ، وقال : العرب تطلق النسيان وتريد به الترك ولو عمداً ، ومنه قوله تعالى : { قَالَ كَذالِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذالِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى } . .

فالمراد من هذه الآية الترك قصداً . .

وكقوله : { فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَاذَا وَمَا كَانُواْ بِأايَاتِنَا يَجْحَدُونَ } . .

وقوله : { وَلاَ تَكُونُواْ كَالّذِينَ نَسُواْ اللّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ } . انتهى . .

أما النسيان الذي هو ضد الذكر ، وهو الترك عن غير قصد ، فليس داخلاً هنا ، لأن هذه الأمة قد أعفيت من المؤاخذة عليه ، كما في قوله تعالى : { رَبّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَآ إِن نّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا } . .

وفي الحديث أن ا تعالى قال : (قد فعلت قد فعلت) أي عند ما تلاها صلى ا عليه وسلم .